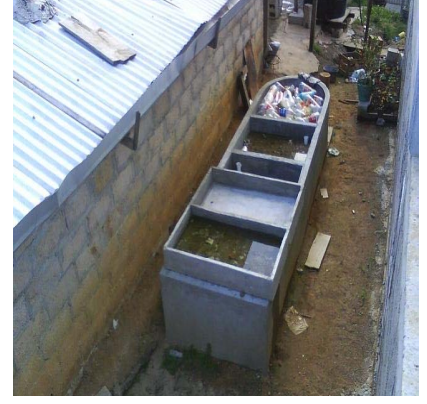


نقل التكنولوجيات الملائمة لتوفير وإدارة المياه ولاية تسوتسيل تشياباس - المكسيك



المقدمة

تم إحراز تقدم كبير في مجال المياه، وأصبح العالم الآن يسير على المسار الصحيح لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. إلا أنه هناك 884 مليون شخص لا يزالون يستخدمون مصادر مياه غير محسنة، وعادة ما تكون غير آمنة. وفي جميع أنحاء العالم النامي، تنفق النساء والفتيات ساعات من العمل الشاق كل يوم في جلب المياه لأسرهن من مصادر بعيدة. وفي الأحياء الفقيرة في المدن، يضطر العديد من الفقراء إلى دفع أسعار باهظة ثمناً للماء التي يجلبها بانعون. وغالباً ما ترد هذه المياه من مصادر ملوثة، ونادراً ما تلبي احتياجات الأسر المعيشية. وفي جميع أنحاء العالم النامي، تنفق النساء والفتيات ساعات من العمل الشاق كل يوم لجلب المياه لأسرهن من مصادر بعيدة. وفي الأحياء الفقيرة في المدن، يضطر العديد من الفقراء إلى دفع أسعار باهظة ثمناً للماء التي يجلبها بانعون. وغالباً ما ترد هذه المياه من مصادر ملوثة، ونادراً ما تلبي احتياجات الأسر المعيشية.

في المكسيك مثلاً يوجد هناك ما يعادل 19972 مجتمع من المجتمعات الفقيرة في المناطق الريفية في ولاية تشياباس، أقصى جنوب ولاية المكسيك، منها 15712 مجتمعاً لا يتجاوز عدد سكانه المائة نسمة. تعتبر عدم وجود إمدادات المياه هي المشكلة الأكبر التي تواجهها تلك المجتمعات الفقيرة. تسبب المياه السيئة النوعية المرض والموت، لكن لا توجد خطورة أكبر من عدم توفر المياه. وبدون وجود قدر كاف من المياه، يستحيل تحقيق النظافة الصحية الأساسية، ويكون نتيجة ذلك نفسي عدد من الأمراض التي ترتبط بالنظافة الصحية، وخاصة الإسهال والتهاب الجهاز التنفسي الحاد، وهما أكثر مرضين مهلكين للأطفال.

وبذلك تم إدخال تكنولوجيات مناسبة ومنخفضة التكلفة مثل تكنولوجيا تجميع مياه الأمطار، ومعالجة المياه الأولية، وأنظمة الضخ والري الإيكولوجية؛ لتحسين إدارة المياه للمجتمعات الأصلية. شارك سكان القرى المحلية في بناء كل التقنيات المناسبة.

التطبيق

في مرحلة التطبيق صممت إمدادات خاصة لجمع مياه الأمطار من أسطح المنازل في صهرج تحت الأرض. حيث تتم أولاً عملية تجميع مياه الأمطار من خلال القنوات الجانبية المتصلة بأنابيب بلاستيكية، والتي تأخذ الماء إلى خزان تحت الأرض حيث يتم تصفيته من التربة والحصى والملوثات. وبجانب الأنابيب تم تركيب نظم الغسيل البيئي في المناطق الريفية وأجهزة للري على فترات متقطعة لتنظيف المياه والزراعة.

يرتكز الهدف الرئيسي من هذا المشروع على المدى الطويل على إقامة "مجتمع نموذجي بشأن التكنولوجيات المناسبة" في تشياباس. شمل المرحلتين الأولى والثانية من مشروع البناء ونقل التكنولوجيات الملائمة من أجل الحد من الأمراض والأوبئة.

النتائج

- تم الحصول على نتائج المشروع من خلال اجراء بعض الدراسات الاجتماعية والاستبيانات على المناطق التي طبقت عليها تلك التكنولوجيات. كان هناك انخفاض ملحوظ في الأمراض المتصلة بالمياه ومعدلات الإصابة بالأمراض، هذا وقد أدت تلك التجربة إلى تحسين الظروف المعيشية، وتوافر المياه النقية للاستخدام المنزلي والحد من الوقت الذي يقضيه النساء والأطفال في جلب المياه.

